





كتب قاطمه عزت

## نصار في الخليج

القميضي وصدام حسين .. وحرب حتى الموت

والاختيار الاسهل امام الايرانيين هو ان يهاجموا ناقلات البترول المارة في الخليج بدون تمييز. وهذا هو ما اعلنه هاشمي رافسانجاني المتحدث باسم البرلمان الايراني حيث قال: «إما ان يبقى الخليج آمناً للجميع، وإما ان يكون غير آمن للجميع».

على الجانب الآخر قرر العراق تصعيد الحرب بمجرد ان يتمكن من الحصول على طائرات سوبر إيتندر للمجوية بصواريخ إكسوسيت. وعلى الرغم من ان العراق قد تسلم هذه الأسلحة في الغريف الماضي من فرنسا إلا ان تدوير الطيارين العراقيين عليها قد استغرق بعض الوقت. ويصود ان تحت موهبة التدوير أصبح العراق قادراً على فرض حصار جوي على ممتلكات شحن البترول الكويتية في جزيرة خرج العراقية. وذلك بمهاجمة السفن الداخلة أو الخارجة من الميناء. وقد أعلن العراق أخيراً انه سوف يملك قريباً أسلحة قادرة على ضرب الميناء نفسه.

ويحسب القرار العراقي خطياً فيما في هذه الهجمات خوف العراق من التهديد الإيراني بشأن الهجوم الشامل المتوقع. ولذا فإن العراق - كما يرى العراقيين الغربيين - يريد تدوير الحرب بكسب تأييد الغرب له، وكسب تأييد دول الخليج التي لاتزال تتبنى مواقف محايدة والتي يمكن ان تفقد الكثير إذا كسبت العراق الحرب. ولكنها قد تفسد الوقت وتتأخر في إعلان التزامها بمنصرة قضية العراق. وقد شجعت الهجمات على السفن في الخليج هذه الدول ان تأخذ موقفاً واضحاً ومعلنًا بجانب العراق. الجدير بالذكر ان الدبلوماسيين الغربيين في بغداد متشككون من ناحية فرصة العراق في الفوز بالحرب. فهم يعتقدون ان القوات الإيرانية موجودة الآن في مواقع تولههم لضرب مدينة «فره» - وهذا يجعل طريق بغداد - اسمره - البصرة الرئيس هدفاً سهلاً للجوية الايرانية. وهكذا يصبح في إيران في القوة الجوية بدرجة ١:٣. ودول الخليج يضطرب المزاج العام. فبعض الامارات العربية المتحدة والكويت لا يريدان معادلة القويمة. في الوقت الذي تريد فيه قطر وصمان دعم العراق وموازنة بكل الوسائل. أما

منذ بدأت الحرب العراقية الإيرانية .. منذ أكثر من ثلاث سنوات - وحتى الأسبوع قبل الماضي - كان باستطاعة الدول الغربية والشرقية - على السواء - ان تقض الطرف عن الذممة التي تجرى في الخليج بلا هدف أو معنى. ولكن قرار إيران بمحاكمة العراق، وضرب ناقلات البترول المارة في الخليج قد أحدث اضطراباً وذهراً مفاجئاً في أسواق المال العالمية. الأمر الذي جعل العالم كله يتلعن باهتمام وقلق بالغين تطورات الأمور في حرب النفط والدمار الدائرة في الخليج فحتى الأسبوع قبل الماضي كانت الحياة في شبه الجزيرة العربية هادئة. ولا تلاحظ القلق بشأن حرب الخليج بعد ان اعتقد الجميع ان الهجوم الذي كانت تخطط إيران للقائه به على العراق قد تاجل بسبب المزعزعة الدائرة داخل طهران. وفي يوم الأحد قبل الماضي اجرت البحرية الأمريكية ٧٦٥ ألف طن من البترول الخام. ولم يشعر طاقم البحرية بالخطر بأي خطر يهددهم. فقد كانوا متأكدين انهم في مأمن من الهجمات العراقية. التي تكررت أخيراً على ناقلات البترول. فسيقتهم ليست لها أية معاملات تجارية مع إيران كما أنها تتحرك خارج نطاق المنطقة المحظورة التي أعلنها العراق.

ولكن .. بعد الساعة التاسعة بقليل من صباح يوم الأحد .. أحبط طاقم السفينة طائرة إستطلاع تحاقق على ارتفاع منخفض فوق سفينتهم. وبعد دقائق قليلة حلت طائرة مقاتلة وأطلقت صاروخين باتجاه الناقلتين. لكنهما - لحسن الحظ - لم يحدتا بها إصابات خطيرة. وفي الرياض سبل رجال المخابرات الأمريكية هذا الحادث حيث كانوا يراقبون من خلال طائرات المراقبة الميكرو الأمريكية المعروفة باسم «أوكس» .. وتحققوا من ان الطائرة التي أصابت الناقلتين .. لم تكن طائرة عراقية. بل طائرة إيرانية أثقلت من قاعدة بوشهر الجوية الإيرانية على ساحل الخليج. وقد حلت الطائرات الثالثة السعودية فور تسجيل هذا الحادث. ولكنها تأخرت دقائق. مما جعلها لاتستطيع الاشتباك مع الطائرة الإيرانية.

وقد احتفظ الأمريكيون والسعوديون لأنفسهم بهذا التبا لمدة يوم واحد وفي الساعة الثالثة لا ربما من بعد ظهر يوم الاثنين إنطلقت خمسة صواريخ على ناقلتي بترول كويتية أخرى. في البحر. في طريق عورثا فلهفة من مصر. أصاب الناقلتين إثنين منهم ما لحث ثلثي ساعة. واستمرت النيران مشتتة بها لمدة

وقد أدت طبيعة الهجوم إلى أن يشك الدبلوماسيون والبحارة - الذين لم يكونوا قد علموا بما بدأ اكتشافه طائرات الأوكس - في ان إيران هي المسئولة عن تلك الهجمات. حيث ان العراق لها أسلوب مختلف في ضرب ناقلات البترول.

## صحف العالم تحذر من استمرار وتصعيد حرب الخليج

صيفة دولية ملأته لوضع حد للحرب العراقية الإيرانية من أجل الإبقاء على الخليج العربي أمناً أمام الملاحة الدولية .. وواشنطن بوست .. في تحليلها اللذين وأطلقت صحيفة «نيويورك تايمز» .. وفي واشنطن بوست .. في تحليلها اللذين إذاهما راديو صوت أمريكا أسس ان رفض دول الخليج العربية للمساعدات العسكرية الأمريكية قد يكون مره أصراً للسعودية والدول الخليجية الأخرى على رفضه عيه الدفاع عن منطقة الخليج ضد الاعتداءات الإيرانية على ناقلات البترول.

وقالت ان فرض عقوبات ضد إيران سيؤدي إلى زيادة الشعور بالعزلة القومية .. وأضافت انه في الوقت نفسه ليس من المستبعد والتسوية للمل العربية ان تقوم بقل كل مايلوح لها لتتبع امدادات المعدات العسكرية لإيران .. كما ان الأمم المتحدة في مقورها ان تغل المزيد لكراه الأطراف المتحاربة على التخلي عن النزاع الذي ليس له مآل.

ميثاق الدفاع المشترك

أما صحيفة «الواشنطن» البريطانية فكانت ان تهديدات الرئيس العراقي صدام حسين بتكثيف الحصار البحري حول خطوط البترول الإيرانية في جزيرة «خرج» وتدمير المنشآت البترولية باكلمها في المستقبل باستخدام أسلحة جديدة أدى إلى سحق خطط دول الخليج بشأن حماية من خطوط الشحن البحري لبترول الخليج بصورة فعالة ..

وأكدت الصحيفة ان تصريعات صدام حسين مؤخرًا يبدو أنها تعكس في الضغط على حلفاء العرب للتحول في مواجهة عملية مع إيران .. وأضافت الصحيفة ان المشكلة الآن للقضية الدول العربية هي ان العديد منها تخشى احتمال قيام الرئيس صدام حسين في وقت قريب جداً بوضع ميثاق الدفاع المشترك لحماية الدول العربية موضع التنفيذ وبالتالي اجبار الدول العربية على تقديم معونة مباشرة له في حربه ضد إيران ..

الابقاء على أمن الخليج

وفي واشنطن اجتمعت الصحف الأمريكية الصادرة ان الوقت قد حان لاجلاء

إحتمالات قيام سوريا بوساطة لانتهاء حرب الخليج

الكويت أشنا صرحت مصادر دبلوماسية عربية لصحيفة «الوطن» - الكويتية بان زيارة السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية سوريا الحالية لطهران جاءت بتكليف من بعض الدول العربية لمعرفة وجهة النظر الإيرانية من الأحداث الأخيرة وأمنية تجاوب طهران لانتهاء الحرب.

وقالت ان عبد الحليم خدام يحمل معه عدة مقترحات بشأن إنهاء حرب الخليج تتلخص في وضع نهاية لحرب الخليج وعقود الشروط الإيرانية ونقلها إلى الدول العربية المعنية. وأضافت ان خدام يحمل كذلك كتيدياً بان سوريا وليبيا اللتين إيتا إيران في حربها ضد العراق لا يمكن ان تكونا مع إيران ضد دول الخليج.

وتكررت المصادر ان خدام سيحلل رداً من إيران عن الأساليب التي أدت بايران للاعتداء على الناقلات الكويتية والسعودية.

وقالت هذه المصادر ان السوريين يريدون معرفة إمكانية قيام سوريا بوساطة لانتهاء حرب الخليج ومدى تجاوب إيران مع هذا الطلب ..

وتكررت ان عبد الحليم خدام كان قد طلب زياره طهران في شهر مارس الماضي الا ان السوريين الايرانيين طلبوا تأجيلها إلى وقت لاحق ..

وكثفت المصادر للصحيفة ان موسكو كانت قد طلبت من سوريا القيام بجهد خاص لدى الايرانيين بشأن وضع حد للحرب. وأنه كان قد طلب من سوريا خلال الأيام الماضية القيام بهذا المسمى خاصة بعد التطورات الأخيرة الا ان الوقت السوري رغم القبول بمبدأ القيام بمساعي مازال ضد أي صلح مع العراق الا في اسس جديدة. وان الموقف السوري قد ايلج إلى المسؤولين السوريين.

وتعتقد المصادر العربية انه في حالة نجاح المسمى السوري فإن وفداً سوريا وليبيا مشتركا سوف يندخ طهران بعد عرض وجهة النظر الإيرانية على الدول العربية التي سيجعلها خدام لدى عورث طهران ..

وفي تعليق لصحيفة «الراي العام» الكويتي حول التحرك السوري لقطع الطريق أمام تقدم الموقف في الخليج قالت الامتياز السوري واليهاين الصادر عن اجتماع الجامعة العربية في تونس بشأن الحوان الايراني لايدان يكن له تأثيره في عناصر البرقية الايرانية للاحتلال القائمة ..

ولكنه انه اذا لم يكن حصر الأزمة المتفرعة عن الحرب العراقية الإيرانية فإن الفرصة تصبح مهيأة من أجل الاندفاع عبرحرارة الموقف نحو ضلوعه للشكك الأم في حرب الخليج في خطر في المنطقة ..

وطالبت في ختام تعليقها بمواصله الجهد والعمل من أجل وضع نهاية لهذه الحرب

الخليج

أما الاختيار الثالث أمام دول الخليج فهو الضغط على العراق لاتهاء حصاره الجوي لجزيرة «خرج» - وهو الأمر الذي ان يوافق عليه العراق خاصة بعد ان أعلن الرئيس صدام حسين بان العراق سوف تملك قريباً أسلحة قادرة على تدمير جزيرة «خرج» - الإيرانية نفسها. وبعد ان أكد ان العراق ان يترافع عن احكام حصاره لجزيرة خرج ورفض اي نة تخلف في المنطقة المحظورة التي

الخليج

أما الاختيار الثالث أمام دول الخليج فهو الضغط على العراق لاتهاء حصاره الجوي لجزيرة «خرج» - وهو الأمر الذي ان يوافق عليه العراق خاصة بعد ان أعلن الرئيس صدام حسين بان العراق سوف تملك قريباً أسلحة قادرة على تدمير جزيرة «خرج» - الإيرانية نفسها. وبعد ان أكد ان العراق ان يترافع عن احكام حصاره لجزيرة خرج ورفض اي نة تخلف في المنطقة المحظورة التي

الخليج

أما الاختيار الثالث أمام دول الخليج فهو الضغط على العراق لاتهاء حصاره الجوي لجزيرة «خرج» - وهو الأمر الذي ان يوافق عليه العراق خاصة بعد ان أعلن الرئيس صدام حسين بان العراق سوف تملك قريباً أسلحة قادرة على تدمير جزيرة «خرج» - الإيرانية نفسها. وبعد ان أكد ان العراق ان يترافع عن احكام حصاره لجزيرة خرج ورفض اي نة تخلف في المنطقة المحظورة التي

الخليج

أما الاختيار الثالث أمام دول الخليج فهو الضغط على العراق لاتهاء حصاره الجوي لجزيرة «خرج» - وهو الأمر الذي ان يوافق عليه العراق خاصة بعد ان أعلن الرئيس صدام حسين بان العراق سوف تملك قريباً أسلحة قادرة على تدمير جزيرة «خرج» - الإيرانية نفسها. وبعد ان أكد ان العراق ان يترافع عن احكام حصاره لجزيرة خرج ورفض اي نة تخلف في المنطقة المحظورة التي

الخليج

أما الاختيار الثالث أمام دول الخليج فهو الضغط على العراق لاتهاء حصاره الجوي لجزيرة «خرج» - وهو الأمر الذي ان يوافق عليه العراق خاصة بعد ان أعلن الرئيس صدام حسين بان العراق سوف تملك قريباً أسلحة قادرة على تدمير جزيرة «خرج» - الإيرانية نفسها. وبعد ان أكد ان العراق ان يترافع عن احكام حصاره لجزيرة خرج ورفض اي نة تخلف في المنطقة المحظورة التي

الخليج

أما الاختيار الثالث أمام دول الخليج فهو الضغط على العراق لاتهاء حصاره الجوي لجزيرة «خرج» - وهو الأمر الذي ان يوافق عليه العراق خاصة بعد ان أعلن الرئيس صدام حسين بان العراق سوف تملك قريباً أسلحة قادرة على تدمير جزيرة «خرج» - الإيرانية نفسها. وبعد ان أكد ان العراق ان يترافع عن احكام حصاره لجزيرة خرج ورفض اي نة تخلف في المنطقة المحظورة التي

الخليج

أما الاختيار الثالث أمام دول الخليج فهو الضغط على العراق لاتهاء حصاره الجوي لجزيرة «خرج» - وهو الأمر الذي ان يوافق عليه العراق خاصة بعد ان أعلن الرئيس صدام حسين بان العراق سوف تملك قريباً أسلحة قادرة على تدمير جزيرة «خرج» - الإيرانية نفسها. وبعد ان أكد ان العراق ان يترافع عن احكام حصاره لجزيرة خرج ورفض اي نة تخلف في المنطقة المحظورة التي

الخليج

أما الاختيار الثالث أمام دول الخليج فهو الضغط على العراق لاتهاء حصاره الجوي لجزيرة «خرج» - وهو الأمر الذي ان يوافق عليه العراق خاصة بعد ان أعلن الرئيس صدام حسين بان العراق سوف تملك قريباً أسلحة قادرة على تدمير جزيرة «خرج» - الإيرانية نفسها. وبعد ان أكد ان العراق ان يترافع عن احكام حصاره لجزيرة خرج ورفض اي نة تخلف في المنطقة المحظورة التي

الخليج

أما الاختيار الثالث أمام دول الخليج فهو الضغط على العراق لاتهاء حصاره الجوي لجزيرة «خرج» - وهو الأمر الذي ان يوافق عليه العراق خاصة بعد ان أعلن الرئيس صدام حسين بان العراق سوف تملك قريباً أسلحة قادرة على تدمير جزيرة «خرج» - الإيرانية نفسها. وبعد ان أكد ان العراق ان يترافع عن احكام حصاره لجزيرة خرج ورفض اي نة تخلف في المنطقة المحظورة التي

الخليج

أما الاختيار الثالث أمام دول الخليج فهو الضغط على العراق لاتهاء حصاره الجوي لجزيرة «خرج» - وهو الأمر الذي ان يوافق عليه العراق خاصة بعد ان أعلن الرئيس صدام حسين بان العراق سوف تملك قريباً أسلحة قادرة على تدمير جزيرة «خرج» - الإيرانية نفسها. وبعد ان أكد ان العراق ان يترافع عن احكام حصاره لجزيرة خرج ورفض اي نة تخلف في المنطقة المحظورة التي

الخليج

أما الاختيار الثالث أمام دول الخليج فهو الضغط على العراق لاتهاء حصاره الجوي لجزيرة «خرج» - وهو الأمر الذي ان يوافق عليه العراق خاصة بعد ان أعلن الرئيس صدام حسين بان العراق سوف تملك قريباً أسلحة قادرة على تدمير جزيرة «خرج» - الإيرانية نفسها. وبعد ان أكد ان العراق ان يترافع عن احكام حصاره لجزيرة خرج ورفض اي نة تخلف في المنطقة المحظورة التي

الخليج

أما الاختيار الثالث أمام دول الخليج فهو الضغط على العراق لاتهاء حصاره الجوي لجزيرة «خرج» - وهو الأمر الذي ان يوافق عليه العراق خاصة بعد ان أعلن الرئيس صدام حسين بان العراق سوف تملك قريباً أسلحة قادرة على تدمير جزيرة «خرج» - الإيرانية نفسها. وبعد ان أكد ان العراق ان يترافع عن احكام حصاره لجزيرة خرج ورفض اي نة تخلف في المنطقة المحظورة التي

الخليج

أما الاختيار الثالث أمام دول الخليج فهو الضغط على العراق لاتهاء حصاره الجوي لجزيرة «خرج» - وهو الأمر الذي ان يوافق عليه العراق خاصة بعد ان أعلن الرئيس صدام حسين بان العراق سوف تملك قريباً أسلحة قادرة على تدمير جزيرة «خرج» - الإيرانية نفسها. وبعد ان أكد ان العراق ان يترافع عن احكام حصاره لجزيرة خرج ورفض اي نة تخلف في المنطقة المحظورة التي

الخليج

أما الاختيار الثالث أمام دول الخليج فهو الضغط على العراق لاتهاء حصاره الجوي لجزيرة «خرج» - وهو الأمر الذي ان يوافق عليه العراق خاصة بعد ان أعلن الرئيس صدام حسين بان العراق سوف تملك قريباً أسلحة قادرة على تدمير جزيرة «خرج» - الإيرانية نفسها. وبعد ان أكد ان العراق ان يترافع عن احكام حصاره لجزيرة خرج ورفض اي نة تخلف في المنطقة المحظورة التي

الخليج

أما الاختيار الثالث أمام دول الخليج فهو الضغط على العراق لاتهاء حصاره الجوي لجزيرة «خرج» - وهو الأمر الذي ان يوافق عليه العراق خاصة بعد ان أعلن الرئيس صدام حسين بان العراق سوف تملك قريباً أسلحة قادرة على تدمير جزيرة «خرج» - الإيرانية نفسها. وبعد ان أكد ان العراق ان يترافع عن احكام حصاره لجزيرة خرج ورفض اي نة تخلف في المنطقة المحظورة التي

الخليج

أما الاختيار الثالث أمام دول الخليج فهو الضغط على العراق لاتهاء حصاره الجوي لجزيرة «خرج» - وهو الأمر الذي ان يوافق عليه العراق خاصة بعد ان أعلن الرئيس صدام حسين بان العراق سوف تملك قريباً أسلحة قادرة على تدمير جزيرة «خرج» - الإيرانية نفسها. وبعد ان أكد ان العراق ان يترافع عن احكام حصاره لجزيرة خرج ورفض اي نة تخلف في المنطقة المحظورة التي

الخليج

أما الاختيار الثالث أمام دول الخليج فهو الضغط على العراق لاتهاء حصاره الجوي لجزيرة «خرج» - وهو الأمر الذي ان يوافق عليه العراق خاصة بعد ان أعلن الرئيس صدام حسين بان العراق سوف تملك قريباً أسلحة قادرة على تدمير جزيرة «خرج» - الإيرانية نفسها. وبعد ان أكد ان العراق ان يترافع عن احكام حصاره لجزيرة خرج ورفض اي نة تخلف في المنطقة المحظورة التي

الخليج

أما الاختيار الثالث أمام دول الخليج فهو الضغط على العراق لاتهاء حصاره الجوي لجزيرة «خرج» - وهو الأمر الذي ان يوافق عليه العراق خاصة بعد ان أعلن الرئيس صدام حسين بان العراق سوف تملك قريباً أسلحة قادرة على تدمير جزيرة «خرج» - الإيرانية نفسها. وبعد ان أكد ان العراق ان يترافع عن احكام حصاره لجزيرة خرج ورفض اي نة تخلف في المنطقة المحظورة التي

الخليج

أما الاختيار الثالث أمام دول الخليج فهو الضغط على العراق لاتهاء حصاره الجوي لجزيرة «خرج» - وهو الأمر الذي ان يوافق عليه العراق خاصة بعد ان أعلن الرئيس صدام حسين بان العراق سوف تملك قريباً أسلحة قادرة على تدمير جزيرة «خرج» - الإيرانية نفسها. وبعد ان أكد ان العراق ان يترافع عن احكام حصاره لجزيرة خرج ورفض اي نة تخلف في المنطقة المحظورة التي

الصفحة الثانية  
٢٥ مايو ١٩٨٤

يحق لرئيس وزراء إسرائيل اسحق شامير ان يصف مكانه إسرائيل الدولية في خطابه امام الكنيست بأنها قوية ومستقرة. فمادت علاقته مع الولايات المتحدة الأمريكية تزداد عمداً وتنعاضاً. والمواقف الأمريكية تتطابق مع المواقف الإسرائيلية. والخارجية الأمريكية والبيت الأبيض لم يستنكروا أو يشجعوا العدوان الوحشي الإسرائيلي على مخيم اللاجئين في عين الحلوة جنوب لبنان ولا الممارسات الإسرائيلية العدوانية ضد حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة فمادت موجهة للمسلمين والحرب. بل حاولت بشي الطرق تزيير افعال إسرائيل البربرية ضد اللاجئين الفلسطينيين عند مناقشة هذه الأفعال في مجلس الأمن وحاولت منع حضور مندوب منظمة التحرير الفلسطينية من حضور جلسة المجلس كمراتب لفظ دون حضور جلسة المجلس كمراتب لفظ دون الاشتراك في المناقشات. واسقط في يدها أمام الأغلبية المسلحة من أعضاء المجلس التي وافقت على حضوره. هذا التلاعب اسلغ من الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل هو الذي جعل مشوبها في مجلس الأمن يسخر من اجتماعاته وقراراته ويصفها بأنها مشاهد قذرية سلت.

واسرائيل التي تطلق على نفسها لقب «واحة الديمقراطية» في الشرق الأوسط قد فرضت تعاملاً معاً معاً حتى لا يطعن العالم في الفلظ التي ارتكبتها ضد اللاجئين العرب وهم نيام من تحت عدد من الصحفيين الاجانب من التوجه إلى مخيم عين الحلوة القريب من صيدا للتحقيق في محاسن محاضرة الجيش الإسرائيلي ذلك الحتم ونشرها في جميع أنحاء العالم. بل ومنعت شغل الصحفيين من إسرائيل في جنوب لبنان إلا إذا كانوا برفقة ضباط معتمدين لهذه المهمة. مع هذا التلاعب الإعلامي المرفوض من جانب إسرائيل بل الديمقراطية والحرية. فإن حقيقة عدوانها السيلر الانساني لم تخف على أعضاء مجلس الأمن واستطاعت للجوية العربية شرح ابعاد الكتلان في مجلس الأمن وحذرت من انه إذا لم يجرى مجلس الأمن لمواجهة الممارسات الإسرائيلية في لبنان فإن إسرائيل ستكون من تقصير حركته لبنان بالتقسيم ولن تتوقف عن ارتكاب الجرائم المشعة ضد الفلسطينيين والمسلمين. وطالبت المجموعة العربية مجلس الأمن الا يتكلى بإيداع إسرائيل وأنها بالقرار لحماية مخيمات اللاجئين ووقف توسع إسرائيل في الأراضي العربية وإقامة المستوطنات عليها وطرد اصحابها منها.

وحتى لا تخلق أملاً كبيراً على ما سيحدثه مجلس الأمن من قرارات تدن إسرائيل لان الولايات المتحدة الأمريكية بطلها في استخدام الفيتو لمنع تصورها. وحتى لو فرض وصوتت تلك القرارات فإن تكتلات إسرائيل وسوفيها في ذلك معروفه ومرصود. فمع من قرارات صدرت من مجلس الأمن والمنظمة الدولية وتفضيها إسرائيل قبل ان ينفذها دولها ولم يجرى مجلس الأمن والمنظمة الدولية في شأنها مجلس الأمن والمنظمة الدولية التحرك إيجابياً ضد إسرائيل قدمت الولايات المتحدة الأمريكية بدعم دفع حصتها في نفقات منظمة الأمم المتحدة. ولما كان معنى هذا الإجراء عدم المنظمة الدولية. تراجع مجلس الأمن والمنظمة من قرارها وسلخت إسرائيل واستمرت تمارس سياسيتها المظلمة لخلق الأمم المتحدة وكالة الموائع والقوانين الدولية تحت سجع ويصر العالم كله بحقيقة من الولايات الأمريكية.

ومعنى هذا ان إسرائيل لن تحل من سياساتها وتبرع عن ارتكاب جرائمها ضد العرب في الأراضي المحتلة ولبنان إلا إذا تخلت عنها الولايات المتحدة الأمريكية وفرضت يدما على حركاتها. والى ان يحدث هذا فيصير ما أعلنه اسحق شامير امام الكنيست حقيقة واقعة بشأن علاقته مع أمريكا ومستثمر إسرائيل غل توتر في منظمة الشرق الأوسط لعمال سلام وسيستمر حالة السلام خروبا من الخيل ونوعاً من الاكلام مستحيلة التحقيق.

والد تكررت الروايات الأمريكية وتعدت وتشتت الالتزام الحبي في نظرتها للشكك والقضايا المطروحة على الساحة. ولكن ما يشهد منها لا يؤكد هذا الالتزام ولا يبرر بقولاه بقولوه التي تلمعها في نفسها

لطفي عبد الظاهر

وزير الاعلام السوري يعود إلى سوريا

عدي ياسين رجوع وزير الاعلام السوري والوفد المرافق له إلى دمشق أسبقاً من الموعد بعد ان شارك في اجتماع اللجنة السابعة لوزراء الاعلام التي انتهت أعمالها يوم الاثنين الماضي في ذراع تلك راديو دمشق.

تسليم الطيار السوري

بيروت - وكالات الأنباء

تكر راديو صوت لبنان ان المعلومات الواردة من لبنان ليليل تقيده بان السلطات السورية تسلمت طياراً سورياً الذي التقى بوزير جرج غزال الذي سافر طائرته للبلية قبل ان يلقى في منطقة عكار بالقرب من كلة للجيش اللبناني وان طائرة الطيار السوري وهي طائرة جوية من طراز «ميج» قد سلمت بسبب اصحابها يعمل في كلة فيامه بتدريب ..

الحزب الوطني الديمقراطي

ديمقراطية  
تسمية  
استمرار

الحزب الوطني الديمقراطي

الحزب الوطني الديمقراطي





## المعارضة وكوبرى الازهر

وفيما من مصر يواصلون العمل على ما كان عليه في ٢٤ ساعة يوميا للاحتفال من انشاء كوبرى الازهر في ١٥ مايو استجابة لطلب المصريين، كانت الساعات مازالت تسوق للمعارضة من هذا العمل وهذا الجهد؟

ولقد حاولت ان انظر للامر من وجهة نظر هذا الفريق من المعارضين الذي لا يرى في اى جهد يبذل من اجل خير مصر الا انه فساد في نفسه، نظرت الى العمل، من حيث الجهد واختصار الوقت فلم اجد ان احدا يمكن ان يطعن في ذلك نظرا الى تطبيق اساليب علمية حديثة لتنظيم العمل فلم استطيع ان اجد ثغرة يمكن للمعارضة ان تلتفت منها، ولذا فكرت في المعارضة ان انتقله من كوبرى الازهر الى المعارضة من التي يمثلها حل مشكلة المرور في منطقة صعبة بكل المقاييس.

وبعد مهرجان افتتاح الكوبرى ولغت التقدير التي تمثلت في تكريم الرئيس مبارك الفريق الهندسي لسقوطين عن المشروع بمشروع اوسمة التبت المعارضة ان قهرتها على تشويه اى جهد آخر مصر تتقوى لتوالت الكثيرين فلك كتبت صحيفة الاحرار، المعارضة يوم الاثنين ٢١ مايو، تحتل من الحوادث التي يمكن ان تقع كتدبير لسر الكوبرى المصنوع من الصاج غير الملقى ومهما اجد المتكلمون انفسهم ومعهم كل المتكلمين فما كان يمكن ان يصلوا الى ما توصل اليه كاتب جريدة الاحرار.

ان الحوادث تقع في كل وقت وفي كل مكان رغم كل عوامل الامن وليس هناك عوامل امان يمكن ان تحول دون الحوادث ... وما كنت اتفن ان تكون تلك هي سطور الترحيب بجهد كبير وعمل كبير تم تنفيذه .. بحسب مصر الكبير ...

عبد مبلشر

## الأستاذ

### فؤاد سراج الدين بقلم فتحي رضوان ٣



للمرة الثالثة والأخيرة، يعود الأستاذ فتحي رضوان عن الوفد وسراج الدين. وكان الأستاذ تاريخ قد توقف في حلقة الاسس عند مهلة من المهلة الكبيرة والخاطئة هي مهلة اقراض فؤاد سراج الدين للملك من الخزنة وبالدورات مرتب ستة بالكامل لأن الملك مصر الحل!! وعندما لم يجد وزير المالية، الذي هو فؤاد سراج الدين في خزنة الدولة ما يكفي لاقراض الملك فؤاد سراج الدين ليأخذ منه المبلغ من المصروفات السرية. في اعتبار ان اقراض الملك لسوء حاله المالي ستة بالكامل بالدورات من الضرورات القومية!

وكتب الأستاذ فتحي رضوان عن مهلة اخرى بطولها محمد فؤاد سراج الدين بلقاء شاهين بلقاء فيقول: هناك مهلة اخرى قد تكون في مثل طرفة ارض الملك مرتب عام كامل بالدورات لاحتياجه قريبا منها لغيره كان يفتا ملوكا لخص الملك بمصروفات من عهده الله، وعلى طريقة اقراض مرتبة ستة ستة ستة، اراد جلالته الملك المدي ان يجمع بين الحسين فيقطع بايديه، وتقوم الدولة بسداد نفقته فقرر ان يبيعه للحرية المصرية. وما كانت البحرية العسكرية لا تقتل يوحنا للرياضة والنزاهة، فان ضابطا بحريا مصرية شجاعا كتب تقريراً رافى فيه شراء هذا البيت ومن حق هذا الضابط ان تعرف اسمه ونحوه، انه العميد عز الدين علف وقدم الرجل بعد ذلك استقالته لأنه عرف ان يقام في الوظيفة بعد هذا التقرير في هذا العهد الذهبي ام ستحيل، ولكن الصلة تمت مع الرغم من هذا التقرير في عهد وزارة رافى، وحققت غرض الملك فقد بقي البيت في خدمته، ثم بدا للملك ان يبحث عن مصر جديد للرجح، فلم يفت ان يستعمل بايديه على حسب الدولة فلي لا يتخذ منه سبيلا للتسليم الحرام، فطلب اجراء اصلاحات في البيت، وقررت اصلاحات المطوية بملكون جنة كانت عمدا ضمنا على الميزانية التي كانت تعنى جزا في ذلك الوقت لانه ١٦ مليوناً من الجنيهات، وتلك ثلاث وزارات غير رافى في القيام بهذه اصلاحات، ولكن ما كنت وزارة للقيام بتشرف بسداد امورها الى محمد فؤاد سراج الدين

## تاريخ

### يتذكر

## ارضاء الملك اصبحت هو الدستور الحقيقي النافذ!!

على الحكومة ان تتشارك فيه لخدمة الشعب او على الأقل طرح الشيخ الذي قدم الاستجواب يتحمل مسؤولية استجوابه ويواجه غضب الملك ولكن سياسته مهذبة القصر والتعاون معها في ستر فساد، ابت على فؤاد سراج الدين بلقاء الا ان يتصبر من نفسه محمدا للحد من هذا الموقف المستجواب، متجاهلا للحد من السياسي من استجوابه، مما جعل صحيفة تلك الأيام في ان تقول ما نقلتمونا عنه من مقال الأستاذ احسان عبدالقوس الذي قال: لهذا ففؤاد سراج الدين كل هذا المحصل الذي كاد يقوده اعصاه وهو يحاول الدفاع عن الاتهامات التي حدثت في تقرير رئيس ديوان المحاسبة مل كان سراج الدين يدافع عن المستعدين والمستوربين ومن عولهم في حكومتهم؟ ما هذا الملقود الذي تحول فجأة في قلب سراج الدين ونفقه لان يدافع عن قضاة وقت في عهد حكومات غير وافية.

لذا ففؤاد سراج الدين كل هذا المحصل الذي كاد يقوده اعصاه وهو يحاول الدفاع عن الاتهامات التي حدثت في تقرير رئيس ديوان المحاسبة مل كان سراج الدين يدافع عن المستعدين والمستوربين ومن عولهم في حكومتهم؟ ما هذا الملقود الذي تحول فجأة في قلب سراج الدين ونفقه لان يدافع عن قضاة وقت في عهد حكومات غير وافية. عن ذلك سراج، وهو ليس في حيلة لان يصحح عنه فؤاد سراج الدين لانه في مفضوح. ويصفي الأستاذ فتحي رضوان قائلا: ثارت ثائرة الوفد، وثارت ثائرة الملك على اعضاء المعارضة الذين ايدوا هذا الاستجواب واضروا قرارا برلمانيا مؤيدا للمستجواب وللإتهامات للوجه اعضاء المعارضة وكان يجب توقيع العقاب عليهم فصدرت مراسيم ملكية في ١٧ من يونيو ١٩٥٠ اي بعد استجواب مجلس الشيوخ بمضعة ايام ثلاثة مراسيم جعلت عضوية اعضاء المعارضة ورياسة الدكتور محمد حسين هيكل بلقاء المحللين ورياسة الحكومة الوافية ان هذه المراسيم كانت اصلا في راي الوفد بطاعة ولكن الوفد سكت عن بطلان سنوات لما غضب الملك من استجواب مجلس الشيوخ وموقف المعارضة منه، غضب الوفد وابطل المراسيم وطرد هؤلاء الاعضاء من المجلس وقهر للناس ان التحصيل للسجون والتوقي على سيدة القانون ليس الا سكر لاغراض الحزب، وان رضاه الملك اصبح هو الدستور الحقيقي النافذ.

وعن قانون ابناء القصر الذي اريد به حماية الملك واخواته وامه وحاشيته وتكليفه بصدرت حكومة محمد فؤاد سراج الدين القانون رقم ١٢٠ لسنة ١٩٥٠ الذي قضى بحظر نشر ابناء الاسرة الملكية الا بالذن من مكتب من وزير الداخلية وقضى بمعاقبة كل من ينشر في الصحف او في غيرها او لطبوعات بدون هذا الاذن اخيرا او صورا او رموزا عن الشئون الخاصة بالاسرة الملكية او لأحد

## إرساء لمبدأ أم بحث عن موقع؟

لحيانا تدور في النفس خواطر متعددة فلنشاهد اليومية خلال الفترة الأخيرة تدعو باستمرار إلى التساؤل: أي الخلية تثير الوسيلة؟ أم ان هناك فراغا سياسيا لم تملأه الأحزاب الحالية؟ ... أم ان فترة الممارسة السياسية جعلت الناس عاقلين عن المشاركة؟ ... أم باحثون جائل المعارضة كنوع من إلهام الوجود؟ ... أم موقف مترسب في الناس من السلطة بعد طول معاناة؟ ... أم العند والكثرة وموقف كراهية شخصية في بعض قيادات الأحزاب الحالية؟ ... أم هو في النهاية موقف إعجاب أو سخط نحو قيادة ما في حزب ما.

شبه بحجر العقل وربما يكون كل هذا أو بعضه وإختلاط الأمور يدعو للخبرة فتجد انسا يأخذون موقفا ضد مصالحهم على طول الخط دون إيراد بسبب إندفاع الوعي نتيجة عزز في إيراد الحقائق وتكثف الاقتناع أو بسبب فترة البضع على الخداع وإستمرار التقنى وراء الاقتناع.

ويحاول الإنسان ان نفسه ليقترب فيما حوله من أحداث وخصوصا في الفترة الأخيرة وقبل فتح باب الترشح لانتخاب مجلس الشعب طبقا لنظام القوائم الحزبية الجديد.

ويحاول الإنسان ان يكون متجذرا من إنتلته الحزبية وينظر للمبدأ الجديد بعيدا عن التحيز الحزبي ما أو ضد حزب ما ولو ان ذلك يعتبر فرا شديدا فلا من له يتعلم بالانفصال نفسه لا بالحزب إلى حد ما.

وهناك ظاهرة كثر في أماكن متعددة على مستوى الجمهورية ولا أدعي ان ليست هذا كله ينسب لشخصيات أو لم تتج في فرصة زيارة كل هذه الأماكن خلال الفترة الأخيرة ولكن كونت لدى المصورة من خلال مواقف وأحداث سببت من زلزال عدة في مجلس الشورى من أماكن مختلفة ويتنوعون في اتجاهاتهم وأرائهم.

والحكمة بسببها لا خلال الفترة الأخيرة ظهر من فطال المبادئ والقيم في المجتمع المصري ما يجعلنا نشعر اننا لم نزل نعيش في نفسهم الآن أنهم يدافعون عن الحرية والديمقراطية ويسرون للديمقراطية وانهم جاءوا ليمسكون بالكون ويعيدون الحال للملأ على راي الملأ.

والامر في متي الخرافة وقد رجعت إلى الماضي القريب ولكن تصنيف هؤلاء العاشقون في ثوب البوطية إلى تصميقات عدة.

وفي تقديري الشخصي ان بعض هؤلاء الذين يمكنون عن المبادئ والقيم الشائعة وربما يكون بعضهم بعيدا عنها وهذا فيه شديدا ويختلف من وجهة نظر لأخرى ولعل لمصلحة الشخصية تتحكم في هذه الأمور.

بعض هؤلاء العاشقين سواء كان منهم من عز نفسه عن مشاركة المجتمع وبعضهم ارادته واختياره أو راعاه عن واثمته لا يبركون في الذي اتاح لهم الفرصة هو النظام الحالي الذي يرس حكم الحرية والديمقراطية وهو الذي ينادي الآن بالظلمة والظلمة والشرف وحقه السنان إلى غير ذلك من الأخطاء الفاضلة ويحاول ان يترجم ذلك عملا وفلا لا قول فقط.

بعض هؤلاء عد للحدث عن دور وهو إما مؤمل له أو غير ذلك وكانت محاولته الأولى في الحزب الحكم متصلا لحد الوقوع دون ان يشترك في الحزب ليست قصيرة ولكنه يستطع على من يشاؤون ثوابهم في تحمل المسؤولية سائلا وأنه لا بد من ان يقدم نظير فحاة وحتى دون ان يكون متواجدا بشكل فعلى في المرحلة السابعة.

ولا أكرر ان بعض هؤلاء من اصحاب السمعة الطيبة وانهم إضافة كبيرة للعمل الوطني ومسكب له نصير ليست ملكا لأحد دون الآخر والعمل الوطني لا قيد على المشاركة فيه في اى موقع ولكن ليس هؤلاء وحدهم اصحاب السمعة الطيبة والخبرة وانهم هناك غيرهم على نفس المستوى ويشتركون بشكل عمل والأمر الطبيعي ان يكون هؤلاء للمشاركة في الخلية في الواقع أولا.

يعتني اصحاب ملا حينا تكون هناك مبراة بين فريقين في كفة للحد يختار الحزب الاعلى الجاهز لامتري في التدريب ولا يختار الجاهز من التدريب على ان يرس فيه حتى ولو كان البعيد عن التدريب جازما إلا ان التدريب يعتبر مبررا عليه ان يثبت نيته أولا بعد فترة حتى ولو كانت قليلة من الانتماء في التدريب.



## الوفد وابتسامته الصفراء!

مرحبا يا وفد حزبي سياسي يرى الحياة الديمقراطية في مصر عن طريق التذلل لرفعة شأن مصر في مناخ ديمقراطي تشبه البلاد لأول مرة في كل حكومة الحزب الوطني الديمقراطي. وكنتنا نأمل اذا كان الوفد جاء ليستل المناخ الديمقراطي في عبيد عجلة التاريخ إلى الأمام ويستغل شعبنا باسم الديمقراطية والحرية التي يعيش في ظلالها في بلدنا أفكاره وتشويهه حقائقه والعودة بنا إلى الماضي في زمن لا نأمنه ويقتل البيوتات، ويصرف شعبنا عن النظر إلى الحاضر والمستقبل الذي هو أمامه ... ماذا يقول الوفد؟ وماذا يريد؟ ومن الكلاكون؟

رئيس حزب الوفد فؤاد سراج الدين الذي مؤازر يتسكع بالمسؤولية علما بانها كلمة غير عربية على علمها الزمن واصبحت مع جيل الثورة والاحتجاجات لا تقدم ولا تأخر ... لهذا يتسكع بها البشاش وهو الذي يقول دائما نحن جند الديمقراطية ... وعداته اجتمعية ... مل على حق فيما يقول؟ لا دعوتة التي هي على حق لم دعوة حكومة الحزب الوطني التي يتقدمها وهي تتدلى كذا سيد في ظل الجمهورية ... اينما المسقط في دعواه؟ ولينا صاحب المسألة؟ لا القلب ولا سادة ولا عبيد ... أم القلب غير عربية اشترت بلال من لا يملك؟ ليس كذلك يا سيدة البشاش؟

يقول البشاش لا عمل لن عمل متوليا مع عبد الناصر وليس له عضوية الوفد ... مل يعرف البشاش ان شعب مصر كله كان مع الثورة في إنجازاتها في تطهيرها العام، في موت عبد الناصر، في تنحية في ثوب السبائك، في انجازاته ... لم لم يترك لاته كان يعيش بعيدا عن هذا الشعب في برجه العاجي الباشقوى يعلم باليوم الذي ترجع فيه العجلة إلى الوراء!

فؤاد سراج الدين لا يمان بالقوة، ويقول انقلاب يوليو ١٩٥٢ ... بلعله عليكم يا جماهير شعب مصر اي قول هذا بعد اكثر من ثلاثين عاما مضت عليها ... ما هي الثورة في نظرك يا باشاش وانت تقول ذلك لحكومة يوليو وتحت رعايتها ما التل لهم بالانحلال يحققون في زمن وجيز ما عجزت عن حكومتها الاداء والانحلال بقودها شلبي شهد التل لهم بالانحلال يحققون في زمن وجيز ما عجزت عن حكومتها الاداء

تلك من عما يتكلم في الماضي تحت فيه اصوات الجماهير ... اهذه لم يرها البشاش؟ اعتقد ان نظارة الحقد السوداء وحسب الماضي لا يفلح بصره ... لقد خرجت جماهير شعب مصر من اصرارها في ١٩١٩ وانت كان التعليم في كفة والوعي بسبب وسائل الاعلام متطورة يخرج شعب مصر من اصرارها في ١٩١٩ وانت رجلا وتساءل بسبقهم الشهاد ويولون الوفد للتفاوض عن توقيع الجلاء بعد عامين من حركتها بعد عجز الشريعة حقا جاء بصريح ١٨ فبراير وتحفظاته الأربع ... ليس ذلك من التاريخ؟

ولقوة يوليو حركة جيش ما قل اصحابها انذاك خرج الفلاح كله لتأديتها قايت بقوة ... سل علماء السياسة وهم يجيبون ... تجير الانجليز على توقيع الجلاء بعد عامين من حركتها بعد عجز حكومات الوفد ثلاثين عاما ... ليس ذلك تتركها؟ سيدى البشاش: مذبذبة. قد تذكر لعين ضوء الشمس من رعد

وقد ينكر الله طعم الماء من سقم على حسن في الخطوطى موجه الصحافة المدرسية بقرتية والتعليم وامين التنظيم بالحزب الوطنى بجيرة دار السلام

## خواطر

لا يمكن ان ينكر احد على اى تيار سياسى ان يشغل حزبا والذين يتكلمون هذا الحق الاساسى انما يتكلمون حقوق الانسان ويضعون الديمقراطية في الصميم .. ويحترق كتب هذه السطور نفسه من الذين يؤيدون حق التيارات السياسية في تشكيل احزاب يمارسون من خلالها حقوقهم السياسية، بما تتضمنه من حق الانتخاب وحق الترشيح وحق ابداء الراى للمشاركة الفعالة وللشورى في الحكم لذلك لنستطيع نقننا لحزب الوفد الجديد من منطلق انكار حق احد في ابداء رايه ذلك التل نريا بانفسنا ان تقع فيه او تتردى في موابيه، انما ينطلق نقننا لحزب الوفد او اى حزب آخر من حق اساس هو ذات الحق الذي نعتز به في اللياقات السياسية!! انه حق ابداء الراى لذلك فله من الحجب ان تسود صحف المعارضة ثمة واحدة ولكنها ثمة تنصر من عازل واحد، هي ثمة اتهام الكتاب في الصحف القومية او صحيفة الحزب الحاكم بانهم من كتب الحكومة وكان هذه الصلة تهمه يمكن ان تتقلفها المعارضة ضد هذا البتر من الخطاب!! كيف يمكن ياخي الكتب في صحف المعارضة ان تتحدث عن الحرية وعن الديمقراطية، ثم تنكر في ذات الوقت على اى مصرى ان يؤثر الحزب الوطنى او الحكومة ان هذا الاتجاه الغريب يسير من فهم قاصر لعنى الديمقراطية بدور حول المستعدين، من متواترا واصرها على، حق المعارضة في نقد الحكومة، واذا ما علم ذلك هو المفهوم من الديمقراطية عند المعارضة فسمعت ببساطة، انها ثمة فكرة عن الراى الواحد، لتكن واحد هو المعارضة ومثل هذا الثنائى انما يفتى في الملق الاول ان ما تشكو من المعارضة من ارباب حوسبي، من مجموع انما هو خيل من اخيلة الملك، قامت المعارضة بنصبه خصميا لراى كل صاحب فكرة مختلف!! ان حق المواطنة المصرية هو حق ثابت لكل مصر وهو يمنح صلبه حق الحوار والنقد والتكثيف، والفرض والمسئولة فله فله يفتى عن ممارسة حقهم الحقون الشائعة في انهم من الملق للشعب ان يعرف من صحت الاحزاب، وجهه نظر، موضوعية لا ان يسقط معها في سورة الانفعال، ويتردى معها في مترواق التهايل!!

ان الاحزاب ليست الا مدارس سياسية صقلتها ابواب تكلف من معدن الحزب ذاته وعن توجيهاته والصحة الحقوق الشائعة في انهم من الملق للشعب ان يعرف من صحت الاحزاب، وجهه نظر، موضوعية لا ان يسقط معها في سورة الانفعال، ويتردى معها في مترواق التهايل!!

د. محمد اسماعيل على

عارة جديدة يضيفها الى العديد من المعاملات والاف الافاضة ويصير الوزى الشعبي الضخيم بهذه الواقعة ويبررها بما هو اعمى وامر، فان يانع المعارضة الخ كثيرا في توقيع العقد، ولو كان وزير الداخلية من الشعب الذين لا يتعلم من واقع المعاملات لما استعان بلع المعاملة ان يرى الوزير المشتري ولو راه في الطريق يشاهد ويراقب ويقفل وينظم وحاول ان يتكلم معه في شأن العقد لا فخر فيه انفسا سارحا، ولو الرجل هاربا وهذا هو لمن ان يتولى شئون الامن وزعامة الشعب غنى بيده الفادحة من الضنى، فلفنى والثرة الضخمة التزائمها وضرائها ولها اراد اصحابها او يرد عقليتها وقد لعبت هذه العقليته دورها فالحققت القاهرة لارنا ان نعرف من الذي كان يمكن ان ينفذ القاهرة من الحريق فهو فؤاد سراج الدين لا بملاقة ولا جن ولكن الاسلوب الذي قبل به الاحداث المبالة على هذا الحدث الجلل والنج الذي واجه به مقلات هذا المصلب والطريقة التي علجه بها فعل لم تكن لهما جيمعا سوى نتيجة واحدة هي ان تحرق القاهرة وهو مصرى الممن الذى لم فيها القساك وكثر العيان وارتفعت كلمة الميثاق والذهب والناسر والعدان والعراقى على التقيم السابوية والفضل القومية.

## لماذا اختلفت مع فؤاد سراج الدين؟

إن الخلاف يقع دائما مع الأشخاص وليس مع المبادئ! ولكن المعادلة الصعبة تكمن في ان المبادئ تتجسد في الأشخاص الذين يمثلونها. فلذا احسونا تمثيلها شرفها واذا اساعوا تمثيلها خطونا من قهرها!

وهي هنا قضية الديمقراطية، ياسرها، وليست مسألة حزبية فحسب. اى مسألة وطن ... وعقيدة سياسية تفرض على اصحابها بصراحة: الامانة ... والانتماء ... والتضحية بكل مرتضى وعن في سبيلها!

ولكن للاستاذ فؤاد سراج الدين مفهوما مختلفا ... وفهما مختلفا ... وموقفا مختلفا تماما من هذه البهيجيات المسئلة.

لمتدخلة في الوفد في سنة ١٩٤٢ وهو يتسلم من وراء الصفوف الخلفية، ويقفز الاسوار بسرعة وجرة منظمة الظاهر نحو الصفوف الامامية في اقل حتى اصبح اخيرا هو "الوفد"، ذاته مجسدا، امل لويس الرابع عشر الذي كان يقول: انا فرنسا وفرنسا انا!

وباندا القصة من اولها حتى تعرف اى نفهم لآخرها. قصة فؤاد سراج الدين مع الوفد ... او قصة "وفد سراج الدين"، بتعبير انا!

فذكر الاحاديث في الصحف والمصالحات وعلى التلاميذ في البيت حول "موية" الوفد الجديد ... مل هو الوفد القديم مجددا؟ أم هو مقلود الصلة به والجدد؟

راى نحمد الخط النافس بين الوفد الحقيقي وكذا سراج الدين تقبل ان شخصية الوفد التاريخية كبريات وطني في ثورة ١٩١٩ كمحزب سياسى تميزت بثلاثة ملامح اساسية عبر دائما عنها، وحرص على التمسك بها ولى:

١- الوطنية، اى عدم الخلط بين السياسة والدين.

٢- محاربة الملك والانجليز.

٣- الوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط.

ولكن انتماس السياسي الذي جعل البلاد لاتعبر عن تاريخها الطويل فريسة الفتنه الطائفية، للخدمة كما وقعت في بلاد اخرى مثل الهند، والفلبين، وبسريلانكا، وايراندا، وبنان وغيرها.

ولكن منذ ميلاد الاستاذ فؤاد سراج الدين الوفد عام ١٩٤٢ تغيرت ملامح حزب تقريبا جوهريا.

فقد هادن الملك والانجليز.

وتصعدت العدة الوطنية بزعامة "مكرم عبيد" عن عرشه العتيق كمستعير عام للوفد اكثر من ربع قرن ... ثم للفتة في عرض الطريق ... وقد كان الاقبال يعثرونه عديمهم، وضمانا لحفظ وصيائه ومحدثهم القسمة مع المسلمين!

وكيف تحابب الانجليز وزارة جات على حراهم؟ بل زاد الطين بلة ان ذهب "الثور كيرن" السفير البريطاني غداة تأليف الوزارة الى مقر رئاستها لتتهنت الحساس بلقاء لحمله الشبان الوفدين على التناكلم وفقرا ... بجياه انجلترا ... لاول مرة في تاريخ الوفد!

بمبادرة سراج الدين مظهرها القليلات والتناكلمات السرية بين سراج الدين وحاشية الملك ابداء من رئيس الليوان الملكي الى خامسة الخاص محمد حسن!

وللحديث بقية:

هكذا من الاصل













